الجهود العربية والعالمية لرعاية الموهوبين والمتفوقين – مركز تطوير التفوق اليمني نموذجاً-

أ/ جمال بلبكاي / المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، الجزائر

أ.سارة لياس/ جامعة الطارف، الجزائر

ملخص:

يعتمد تقدم الدول و تطورها على مدى ما تملكه من ثروات بشرية مؤهلة تفيد من ثرواتها المادية وتعيد إنتاجها بأشكال جديدة، و مما لا شك فيه أن **الموهوبين** هم الثروة الحقيقة التي تقف وراء ازدهار الأمم وتقدمها، بل هم كنوزها الثمينة و عليهم تعقد الآمال في حل المشكلات وفي ارتياد آفاق المستقبل وفي تطوير سبل الحياة بشتى مجالاتها. لهذا يجب أن يحظى الموهوبون بكافة أشكال الدعم وباهتمام كافة هيئات المجتمع ومؤسساته لأنهم يتسمون بخصائص و قدرات غير عادية تمكنهم من النهوض بمجتمعاتهم، فبقدر ما يعتني المجتمع بثروته البشرية بقدر ما يجني مستقبلا ثمارًا يحقق بها تقدمه وازدهاره،و مما لاشك فيه أن الاهتمام بهذه الفئة هو حتمية حضارية تفرضها التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة ، وبالتالي فقد حرص كم كبير من العلماء في أقاصي الدنيا و مشارقها على إجراء البحوث والدراسات العلمية التي تعمل على اكتشاف الموهوبين و المتفوقين من خلال رصد خصائصهم و مميزاتهم وحاجاتهم و الأمور المتعلقة بتعليمهم ورعايتهم.

ومع زيادة وتيرة الاهتمام بفئة الموهوبين و المتفوقين عالميا و إقليميا إلا أن جانب بناء استراتيجيات وطنية لرعاية الموهوبين و المتفوقين في الجزائر، لم ينل حقه من الاهتمام بالعلم ، ومرد ذلك تلك المعتقدات الخاطئة المتمثلة في كون التعليم لنيل الشهادة و فقط ، لم نسمع يوماً بأن مؤسسة تعاقدت مع الجامعة و تطلب تكوين ٣٠ فرد في مجال معين ،أو التشجيع على الابتكار والمبادرة في ذلك ومتابعة تلك المبادرات، وكان هذا ممكن أن يكون أحد الأسباب للانفتاح على صوغ استراتيجيات نبحث من خلالها على الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ومجالات تقدمهم لرعايتها و تطويرها،وهذا الواقع الجزائري مخالف تماما للجهود العربية والعالمية التي تبدل في هذا المجال، و التي خطت نحوها تلك الدول خطوات حضارية منذ سنين ،وهنا لم تفكر الجزائر حتى البحث والغوص فيها ولما لا الاحتذاء بها، وسنعرض في ورقتنا البحثية بعض التجارب الرائدة **عربيًا** و **دوليًا** في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: **الموهوبين، المتوفيقين ، الجهود العالمية، الجهود العربية**.

Abstract :

The progress and development of countries depend on the possession of the wealth of qualified human beings who benefit from its material wealth and re-produce it in new forms. There is no doubt that the gifted are the real wealth behind the prosperity of nations and their development. Instead, they are precious treasures on which the hopes are held in solving problems, future prospects, and in the development of ways of life in various fields.

Therefore the gifted should have all forms of support and interest of all organs of society and its institutions because they have characteristics and extraordinary abilities which enable them to discharge their communities. As much as the community takes care of its human fortune, in the future it will reap fruitless results to achieve progress and prosperity. And there is no doubt that the interest in this category is a cultural inevitability posed by scientific challenges and modern technology. Hence, a large number of scientists in the far reach of the world had interested in doing research and scientific studies that work on the discovery of gifted and talented people through the monitoring of their characteristics, advantages, needs, and matters relating to their education and care.

With the increased frequency of interest in the category of gifted and talented people globally and regionally, however, the building of national strategies for the gifted and excellent in Algeria has not been given the right of interest in science. The reason for those false beliefs is that education is considered a means to gain the certificate only. We did not hear one day that an institution signed a contracted with a university and asked formation of 30 individuals in a particular area, or encouraged innovation and initiative in this and follow up these initiatives. This was possible to be one of the reasons to open up in formulating strategies to look through the gifted and talented and the areas of their progress for sponsorship and development. This Algerian reality is totally against Arab and international efforts that work in this area and those countries have taken steps towards civilization for years, and here Algeria did not think even to search and delve in this field and why not do the same, In our paper, we will show some leading research experiments in the Arab world and internationally in this field.

Key words: gifted, talented, global efforts, Arab efforts.

مقدمة :

شرف الله عز و جل **" القلم "** فكان من أول المخلوقات ، وجعل فيه و به الرفعة والصلاح في الدنيا والآخرة ، وغرس هذه الأهمية في بني الإنسان حين امتن عليهم عز و جل بنعمة العلم ، و تعد نعمة العقل من أجل نعم الله على البشر كافة، و لكن هناك صفوة منهم اختصها الله بملكات الحكمة و التفوق و التميز بشكل غيرعادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة تعرف بفئة **" الموهوبين "** قال تعالى :**"يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الألباب "**(البقرة :٢٦٩) .

وإن وجدت هذه الصفوة العناية والرعاية يبرز منهم العديد من القادة و المبدعين و المبتكرين في المجالات المختلفة و المصلحين و العلماء و المخترعين ، و عليه فهذه الملكات أو المواهب التي وهبها الخالق جلت قدرته للإنسان تبدأ مع بداية الحياة كاستعدادات كامنة أو إمكانات محتملة تنمو وتنضج مع نمو الفرد في مراحل حياته الأولى ، وتصل إلى مرحلة يحقق فيها الفرد أعلى مراتب الابتكار والإبداع ،على إثر ذلك يعد الموهوب ثروةً وطنيةً ، وكنزاً لأمته وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية ، ومن ثمّ فإنّ استغلال قدراته يُعد ضرورةً حتمية،فالموهوبون والمتميزون في أغلب المجتمعات هم الذين تقوم على كواهلهم نهضتها، فهم عقولها المدبرة، وقلوبها الواعية،وواضعو الأهداف وراسمو خطط تحقيق تلك الأهداف، ولعل الجميع يؤمن إلى حد كبير بالمسلمة البديهية التي تنص على أن الثروة البشرية أفضل نفعاً وأعم فائدة،وأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما ارتقى إعدادها، وأُحسن استغلالها، لذا يُلاحظ اليوم بشكل ظاهر تسابق المجتمعات وسعي الأمم والبلدان في الكشف عن الأبناء المتفوقين والموهوبين والمبدعين ورعايتهم، فلقد أدركت تلك الدول أنّ قدراتها إنّما تعلو بموهوبيها ومبدعيها ، وأنّها تتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكريها ومخترعيها، من أجل ذلك كله كان لزاماً على الأمة قاطبة الحفاظ على هذه الثروة العظيمة وعدم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، وترك الموهوبين والمبدعين والمخترعين عرضة للاستقطاب الخاطئ .

ففي ضوء التحديات العالمية الكبرى في جل الأوساط و الرهانات المستقبلية ،يؤكد العديد من المختصين أن مجال الموهبة والموهوبين يقع أمام بحر من التحديات، يجب أن تدركها جميع المؤسسات التي تُعنى برعاية الموهوبين ، وذلك لرعايتهم وتقديم كافة السبل من أجل الارتقاء بأدائهم وجعل تمكينهم في برامج رعاية الموهوبين أمراً ملائماً ومعقولاً، مع تفعيل البرامج للجميع ، و الموهوبون كما يشير هؤلاء، لا يمكن إيجادهم عن طريق المصادفة وحسب، وبما أن المصادفات لا تصنع المعجزات كان لابد من البحث عن الموهوبين بشكل دقيق وصادق إذ ينبغي أن يتركز البحث عنهم في الأماكن التي يتوقع وجودهم فيها كالمدارس، والأندية (الرياضية والاجتماعية والثقافية) وأندية الإنترنت والقطاع الخاص أو الحكومي. وعند اكتشاف الموهوبين يكون من الواجب الحفاظ عليهم ، وهنا تكمن الصعوبة الحقيقة، لأن المحافظة عليهم هي أكبر دليل على نجاح برامج رعاية الموهوبين، وهي المقياس الحقيقي لجودة العمل في هذا المجال.

وانطلاقاً من أهمية رعاية الموهوبين و المتفوقين خطت كل من الدول العربية و العالمية خطوات حضارية مؤكدة ذلك ، نذكر منها:كل من **الولايات المتحدة الأمريكية** و التي كانت السباقة خاصة في المجال العقلي، وكذا **اليابان، بريطانيا، أستراليا، و فرنسا.** أما عن **العربية** منها نذكر: **مصر** أول دولة عربية تنشئ مدرسة خاصة بالمتفوقين و هي مدرسة المتفوقين بعين شمس ١٩٩٠، **الأردن** بمدرسة اليوبيل١٩٧٧ المشروع و انطلقت في ١٩٩٣-١٩٩٤كأول مدرسة متخصصة بتعليم الطلبة المتفوقين بالمنطقة العربية ،**الكويت** أول دولة خليجية تهتم بالمتفوقين ، اهتم فيها الباحثون بطرق اكتشاف المتفوقين و تقديم أفضل الوسائل لرعايتهم، الإمارات من خلال جمعية الامارات لرعاية الموهوبين ١٩٩٨، البحرين من خلال جمعية بحرينية تهدف إلى زيادة الوعي المجتمعي بالموهوبين و المبدعين باعتبارهم ثروة وطنية ، قطر من خلال المركز القطري للموهوبين و المبدعين تهدف للوصول إلى رؤية واضحة المعالم فيما يتعلق بالموهبة و تنوعها و أساليب رعايتها،المملكة العربية السعودية و غيرها من الدول تتعدد بصمتها في هذا المجال من خلال ماسبق نطرح الاشكالية التالية:

- ماهي الجهود العربية والعالمية لرعاية الموهبين والمتفوقين؟

وتتمثل أهداف الدراسة في: محاولة الوصول إلى تعريف واضح لكل من الموهبة والتفوق، والهدف هو هدف استكشافي أي محاولة إثراء البحث في هذا الموضوع، أيضا تزويد المجال البحثي بدراسة نظرية تطبيقية. ومحاولة الكشف عن أهمية دعم المتفوقين والموهوبين وجل الجهود المسطرة للحماية هذه الفئة ووضعها في المكان المناسب.

١. مفهوم الموهبة والتفوق :

إذا استعرضنا التطور التاريخي لمفهوم **الموهبة والتفوق** (فتحي عبد الرحمن جروان ،٢٠٠٤)، لوجدنا أنه يمكن التمييز بين أربع مراحل متداخلة- إلى حد ما - ولا تزال تلقي بظلالها بصورة أو بأخرى على الاتجاهات السائدة في الدوائر الأكاديمية والمؤسسات التربوية التي تقدم خدمات للتلاميذ الموهوبين في دول مختلفة، وتضم هذه المراحل ما يلي:

- مرحلة ارتباط الموهبة والتفوق بالعبقرية كقوة خارقة خارج حدود سيطرة الإنسان.

• مرحلة ارتباط الموهبة والتفوق بالأداء المتميز في ميدان من الميادين التي يقدرها المجتمع في الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة.

• مرحلة ارتباط الموهبة والتفوق والعبقرية بنسبة الذكاء المرتفعة كما تقيسها اختبارات الذكاء الفردية، وقد بدأت هذه المرحلة عمليا مع ظهور **اختبار ستانفورد بينيه** في العقد الثاني من القرن الماضي.

• مرحلة اتساع مفهوم الموهبة والتفوق ليشمل الأداء العقلي المتميز،والاستعداد أوالقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية.وقد تبلور هذا الاتجاه خلال الثلث الأخير من القرن الماضي مع ظهور أول تعريف معتمد من **وزارة التربية الأمريكية** عام **١٩٧٢**(Clark, 1992) وينص على ما يأتي : "الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الأطفال الذين يقدمون دليلاً على اقتدارهم على الأداء المرتفع في مجالات **القدرة العقلية العامة** و**التفكير الإبداعي**،و**القدرة القيادية**، و**الاستعداد الأكاديمي الخاص** و**الفنون البصرية والأدائية**، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادت أو القابليات"(فتحي عبد الرحمن جروان،٢٠٠٤، ص٥٥).

وبالرغم من أن هذا التعريف حدد خمسة مجالات للموهبة والتفوق شأنه في ذلك شأن العديد من التعريفات التربوية التي تلقى قبولاً واسعاً من الناحية النظرية، إلا أن التعريف التقليدي للموهبة والتفوق هو في واقع الأمر تعريف سيكومتري إجرائي مبني على استخدام محك الذكاء العام المرتفع كما تقيسه اختبارات الذكاء الفردية. وعلى الرغم من التطور الهائل في أساليب البحث التجريبي ووسائله كمّا ونوعا، والانتقادات الشديدة لنظرية الذكاء والموهبة التقليدية وطريقة قياسهما، إلا أن الدراسات المسحية لواقع برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين تشير إلى أن اختبارات الذكاء الفردية (مثل:**ستانفورد- بينيه** و**وكسلر**) هي الأكثر استعمالاً في الكشف عن الأطفال الموهوبين عقليًا،كما تشير إلى أن الربط بين الموهبة والتفوق والذكاء لا يزال قويًا وسائدا في معظم البرامج، أما في المدارس الخاصة بالموهوبين فإنهم يستخدمون اختبارات الاستعداد الأكاديمي التي تقيس القدرة على المحاكمة الرياضية واللغوية، بالإضافة إلى معدلات التحصيل المدرسي لأسباب عملية اقتصادية تتعلق بالأعداد الكبيرة من الطلبة الذين يتقدمون لاختبارات القبول فيها(فتحي عبد الرحمن جروان،٢٠٠٧، ص٥).

٢.تصنيف الموهبة والموهوبين :

يصنف **ستيرنبرج** الموهبة والموهوبين في **أربع** فئات هي:

أ.الموهوب تحليلياً : هو من تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد والمقارنة والتفسير والتقويم وإصدار الأحكام، والموهوب من هذه الفئة عادةً ما يكون أداؤه في الواجبات المدرسية متميزاً وكذلك في اختبارات الذكاء التقليدية.

ب.الموهوب إبداعياً : هو من تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل وتوليد الأفكار ووضع الفرضيات، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات أو اختبارات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية غير مألوفة.

ت.الموهوب عملياً : هو من تظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب تطبيق وتوظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية،وكذلك استخدام وتنفيذ المعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة في المدرسة،والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ومواقف ذات محتوى محدد.

ث.الموهوب المتوازن : هو من يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.

٣.خصائص الموهوبين والمتفوقين :

قامت العديد من الدراسات والبحوث بدراسة خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين،وقد تم رصد معظم هذه الخصائص والسمات من خلال دراسات طبقت على طلاب تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة ومستوى التحصيل الدراسي، وقد اختلفت هذه الدراسات والبحوث في تقسيم خصائص الموهوبين والمتفوقين ولكنها ترتكز حول كونها خصائص **عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية**. ومن الضروري أن يلم المعلم وولي الأمر المختص بالخصائص المختلفة التي يتحلى بها المتفوقون،لأن ذلك يعطيهم الفرصة الكافية لملاحظة التلميذ المتفوق بأسلوب أكثر موضوعية بدلاً من اعتمادهم على أسلوب التخمين.

ويمكن تصنيف **خصائص المتفوقين** إلى:

أ. خصائص جسمية: أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس **أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل وأفضل من المستوى العادي**، فهم أكثر حيوية ً وأوفر صحة من غيرهم من الأطفال العاديين لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد من بينهم من هو أقل حظًا في نموه الجسمي (حواشين وحواشين،1998).

يسير النمو الجسمي والنمو الحركي للمتفوقين عقليًا بمعدل أكبر قليلاً - بصفة عامة - من معدل النمو بين العاديين، إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرًا عن العاديين بحوالي شهرين، وكذلك يبدأ المتفوقون في الكلام والمشي مبكرًا عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين.(المعايطة والبواليز،2004). وتوضح **لويس بورتر (Porter)** أن الأطفال الموهوبين يظهرون خلال سنواتهم الأولى مهارات جسمية متقدمة كالاتزان ومستوى عال من الطاقة الجسمية، والوعي بالاتجاهات(يمين،يسار) ومقدرة على عمل الأشكال والنماذج باستخدام المواد والخلطات بمهارة غيرعادية .(القريطي،2005). كما تبين أنهم أكثر وزنًا وطولاً من العاديين ووزنهم أكثر بالنسبة لطولهم إذا ما قورنت بمتوسط الأطفال العاديين في نفس أعمارهم وينضجون مبكرًا بالقياس لسنهم.(الطنطاوي،2008). ويبدو أن المتفوق ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط، صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق. (وهبة،٢٠٠٧).

ب.الخصائص العقلية: يتميز المتفوقون عقليًا بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي مقارنة بالطفل العادي، وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي ١٣٠ **(I.Q)**.(الطنطاوي،٢٠٠٨).

جـ .نسبة الذكاء: تزيد نسبة ذكاء الأطفال الموهوبين فوق **140**،كما يتميز الموهوبين بسرعة اكتسابهم اللغة عن الأطفال العاديين فهم يتعلمون القراءة في سن مبكرة، ولديهم رغبة في القراءة التوسعية في مجالات خاصة. ويذكر**عبد السلام والشيخ** أن بعض الأطفال المتفوقين يتميزون عن غيرهم من العاديين بمستوى مرتفع من القدرة على التفكير الابتكاري ويتميزون بالمرونة في التفكير، فمن السهل عليهم أن ينتقلوا من فكرة إلى أخرى، ومن نمط إلى نمط آخر مخالف، كما يتصف هؤلاء بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة، أو أصيلة وكذلك يختار المتفوقون بقدرة أكبر على التفكير، ودقة الملاحظة، والتفكير المنظم، ومستواهم التحصيلي أكبر في القراءة والحساب والأدب والفنون والعلوم.(مكتب التربية العربي لدول الخليج،1997). كما يعد المتفوق سريع التعلم والحفظ والفهم وقوة الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي، وقادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة،وسريع الاستجابة وحاضر البديهة ولديه سرعة في الأفق والقدرة على التحليل والاستدلال.

د.الخصائص الانفعالية -الاجتماعية: وتعرف على أنها تلك الخصائص التي لا ُتعد ذات طبيعة معرفية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية، وبلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب ولا يعني بالضرورة حدوث نمو مماثل للنمو الانفعالي.(وهبة،2007). وقد حظي هذا الجانب من جوانب شخصية المتفوقين عقليًا باهتمام الكثير من الباحثين،فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الآباء أو المدرسون، إلى اختبارات واستفتاءات تقيس العديد من الصفات الانفعالية والصفات الاجتماعية.(المعايطة والبواليز،2004). و يتميز أفراد هذه الفئة عن غيرهم في سماتهم الانفعالية وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم و مع الجماعات التي يعيشون بينها.

ويمكن تلخيص **الخصائص الاجتماعية والانفعالية** التي يميل الأطفال المتفوقون عقليًا إلى إظهارها بمقارنتها بالأطفال العاديين فيما يلي:

- ذوو سمات شخصية مرغوب فيها، إذ يتصفون بالأخلاق الحسنة وبالتعاون والطاعة وتقبل التوجيهات،وهم أكثر قدرة على الانسجام مع غيرهم. كما يتسم المتفوقون بالاتزان الانفعالي وعدم العصبية والميل إلى المرح والنكتة والدعابة واللطافة في معاملتهم مع الآخرين وضبط الذات. وقد أشار **معوض** إلى نتائج دراسته التي أظهرت أن المتفوقين تفوقوا على العاديين في الثقة بالنفس،والاتزان الانفعالي، والتكيف في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية.

- ويرى **هول (Holl)** أن روح المرح التي يتمتع بها الموهوبون والمتفوقون تعينهم على تحمل الخبرات المؤلمة، والتغاضي عما قد يواجهونه من حماقات الآخرين، والتقليل من آثارها السلبية على اعتبارهم واحترامهم لذواتهم.

- وتتفق الدراسات على أن معظم الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدورًا قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم.

كما يميلون إلى الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة وحساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين. وعلى الرغم من الخصائص الايجابية للمتفوقين إلا أن هناك بعض **الخصائص السلبية** أو غير المرغوب فيها، فقد يكونون غير منتبهين أو محدثين للاضطراب أو المضايقة، شأنهم في هذا شأن كثير من الذين لديهم حاجات لم تجد ما يشبعها،وقد يوجهون النقد الصريح سواء لأنفسهم أو للآخرين.(سليمان،2004).

٤. مشكلات الموهوبين والمتفوقين :

يذكر **العزة (2000)** أنه نظراً لتميز التلاميذ الموهوبين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية والاجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة. وفي هذا السياق، يذكر كل من" **كورنيل،كالاهان وليود**"١٩٩١،أن شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاختلاف يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام، فهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يتوافقون مع العاديين في قدراتهم العقلية،كما أن العاديين لا ينسجمون مع المتفوقين والموهوبين في النواحي الاجتماعية والشخصية، ولهذا يشعرون بالغربة لاختلاف الاهتمامات، والمواهب،والخصائص وقد يظهر عليهم الاهتمام بقضايا ومشكلات عميقة تتعلق بالقيم والأخلاق والعدل ومشكلات الكوارث البيئية، والفقر في العالم، والأطفال في الشوارع، ومشكلات الطلاق ومشكلات تتعلق بزملائهم في المدرسة ومحاولة مساعدتهم وإنصافهم وإزالة الظلم عنهم، وهذه الاهتمامات قد لا يشاركهم أحد من زملائهم العاديين،الذين تكون اهتماماتهم في إشباع جوانب أخرى، ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية، والاهتمام بمفاهيم العدل والمساواة، وحل المشكلات في المجتمع ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء المتفوقون والموهوبون إلى السخرية والمشاعر السلبية، مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم، وقد يكونون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الاختلاف وكيف أنهم يختلفون؟ وما سبب عدم الانسجام ؟ (سليمان،٢٠٠٣).

وعلل ذلك كل من ساندا، **هاورد** و**هاملتون** ،حيث يذكران أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يطورون المهارات والعلاقات الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء لديهم بالمستوى نفسه لمشاركتهم اهتماماتهم وميولهم واحتياجاتهم، وبالتالي يشعرون بالوحدة والعزلة.وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء أو الموهبة،كلما اتسعت الهوة أو الفجوة بين هؤلاء المتفوقين والموهوبين وزملائهم العاديين، فيصبحون غير مقبولين ولا يشعرون بالارتياح والانسجام معهم، مما يؤدي إلى مزيد من الوحدة والانسحاب.(سليمان،٢٠٠٣).

كما يعاني بعض المتفوقين والموهوبين من الشعور بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالفصل الدراسي لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراتهم الذهنية، وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل كالعدوان والشغب، والإزعاج للآخرين وذلك بسبب عدم مراعاة ما يتميزون به من قدرات وعدم كفاية المناهج الدراسية لمتطلباتهم وميولهم وحاجاتهم من حب للاستطلاع واكتشاف المعلومات. ولعدم إشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية يفقد المتفوق والموهوب الحماس والتحدي نتيجة للأعمال الروتينية المتكررة المطلوب القيام بها في الفصل،فالمنهج الدراسي لا يثير خيالهم ولا يستدعي اهتمامهم

وميولهم لحب الاستطلاع ولا يتحدى قدراتهم، ولا يتم ترك فرصة للطالب المتفوق الموهوب في التعبير عن رأيه وأخذه في الاعتبار، ولا يظهر في الفصل الدراسي التشجيع والاهتمام بالميول والهوايات.

ويؤكد **جالاجر (2001 Gallagher)**، أن انخفاض الدافعية والمثابرة لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين يعود إلى العوامل والظروف البيئية المحيطة بهم ،والتي تظهر في أساليب التربية و التعليم والتي تعتمد على التربية الصارمة والقاسية وعدم ترك الحرية للرأي والاعتماد على النفس، كما يظهر على الآباء والأمهات والمعلمين عدم التشجيع والتقدير للإنجاز مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الأبوية بين الأبناء والآباء وبين المعلم والتلاميذ . ويذكر **جالاجر** أن الطفل في هذه الحالة قد ينصرف إلى جماعة الرفاق والزملاء للحصول على الإشباع والرضا والتقدير، وبالتالي يشكل سلوكيات قد تكون سلبية تجاه الأسرة والمدرسة، وهذا يؤدي إلى زيادة النواحي العقابية لهؤلاء المتفوقين والموهوبين،مما يستدعي إيجاد برامج خاصة إرشادية وتعليمية تشبع طموحاتهم، وتلبي احتياجاتهم قبل أن تتفاقم تلك المشاكل لديهم.(سليمان،٢٠٠٣).

أما من **الناحية المدرسية**،فما يشعر به المتفوقون والموهوبون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أو كل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين والموهوبين، وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب. وهذا التدني في التحصيل يتضح من خلال وجود التفاوت والتباين بين أداء التلميذ المرتفع في اختبارات القدرات العقلية **"الذكاء"** و إحرازه لدرجة منخفضة في المواد الدراسية، وقد يكون عائداً لانخفاض الحافز والدافع لمتابعة الدراسة، فهم يقابلون هذه الأعمال الروتينية والمناهج وطرق التدريس غير الملائمة بالإهمال وعدم الانتباه في الفصل.

فالشعور الداخلي للمتفوق والموهوب إما أن يدفعه إلى التحصيل المرتفع أو العكس، والمعلم قد يكون أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ، فقد يقابلون الأسئلة المطروحة منهم بالسخرية وقد ينعتونهم بصفات تجعل التلاميذ الآخرين يضحكون منهم ويجعلهم يشعرون بالإحراج، مما قد يدفعهم إلى السلوك السلبي وإلى الإهمال في أداء الواجبات والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً وعدم الرغبة في استكمال الدراسة.(سليمان ،٢٠٠٣). كما يعاني بعض المتفوقين و الموهوبين من مشكلة الحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة، وقد أكد كل من **بيرلي** و**جنشفت 1991Birely &Genshaft** أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من أشد الناس حاجة إلى عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي أو المهني، وبدون هذا الإرشاد، قد يختار تخصصاً دراسياً أو مجال عمل قد يضطر إلى تغيره بعد فترة من الزمن قضاها في درسة ذلك المجال أو في ممارسة ذلك العمل، والذي وجد فيه أنه لم يشبع طموحه ويحقق رغباته.

إن صعوبة الاختيار للمتفوق والموهوب لمجال الدراسة أو المهنة راجع لتعدد مواهبه وقدراته، فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه أو نتيجة لتعدد مواهبه، مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية اختيار الدراسة واختيار مجال محدد .فالنجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني، لكن يجب مراعاة الميول والرغبات واهتمامات التلميذ، وقد يساهم الأهل في الضغط على الأبناء في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالمهنة التي قد لا يرغبون فيها،فمن الممكن أن يحقق

هؤلاء المتفوقون والموهوبون نتائج عالية ويتفوقون في تلك المجالات التي تم اختيارها من قبل المحيطين بهم ولكن قد لا تشبع ميولهم ورغباتهم وتحقق طموحهم .إن هؤلاء المتفوقين والموهوبين هم بحاجة إلى تقديم معلومات عن التخصصات والمهن المختلفة، ومساعدتهم على التعرف على المشكلات المحيطة وتوجيههم في كيفية اختيار التخصص أو المهنة المناسبة،وتوضيح الحاجات العاطفية والنفسية لكل مجال من مجالات العمل أو الدراسة ،حيث يشكل عليهم اختيار نوع التخصص الدراسي أو المجال المهني. (نورة السليمان،٢٠٠٣).

أما **فتحي عبد الرحمن جروان (2000)**، فقد قام بتصنيف **مشكلات الموهوبين** إلى ثلاثة أنواع هي:

أولاً : **مشكلات معرفية**، وأهمها: عدم كفاية المناهج الدراسية، وتدني التحصيل الدراسي.

ثانيا: **مشكلات انفعالية**، ومنها: الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية.

ثالثاً: **مشكلات مهنية**، صعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية، والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية.

كما لخص **سليمان (2004)** مشكلات الموهوبين وصنفها على النحو الآتي:

أولاً : **مشكلات ذاتية تتعلق بالطفل نفسه**، وأهمها: بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، ونشد الكمال والبحث عن المثالية،و الإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة.

ثانياً: **مشكلات أسرية**، وأهمها: اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافق الموهوب مع إخوته.

ثالثاً: **مشكلات مدرسية**، وأهمها: تجاوز الطفل الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، و تحول المدرسة في نهاية المطاف إلى مركز لطرد الموهوب.

رابعا: **مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي**، وأهمها: صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء، ومشكلة تخطي سنوات الدراسة، وشعور الموهوب عقلياً بالغتراب والنقص، وتشكيل الأنظمة والقوانين.

خامساً: **مشكلات أخرى**، وأهمها :تجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة، وتعدد قدرات الموهوب، وتوقعات الآخرين.

٥.البرامج التربوية لرعاية المتفوقين والموهوبين :

هناك العديد من البرامج التربوية التعليمية للمتفوقين في جميع أنحاء العالم وغالبية هذه البرامج يمكن تصنيفها في مجموعات رئيسية حيث تتشابه فيما بينها في الأهداف وطبيعة التنفيذ، ومن هذه البرامج:

٥.١.المدارس الخاصة :

يفضل اللجوء إلى مثل هذه البرامج في حالة واحدة فقط ، وهي تقديم خدمات تعليمية خاصة بالطلبة المتفوقين الموجودين في مجتمعات محلية فيها صعوبات اجتماعية واقتصادية، وثقافية وانفعالية.

ولكن بعض الدراسات أثبتت عدم جدوى هذه البرامج، وذلك لعدة أسباب أهمه :

- حرمان فئة كبيرة من الطلبة من فرصة التنافس في الصف العادي .
- لها أبعاد انفعالية على الطلبة.
- صعوبة تكيف التلميذ المتفوق مع العالم المحيط بعد خروجه من المدرسة الخاصة المثالية.
- عدم العدالة في صرف الأموال العامة على فئة معينة فقط ، وذلك بدلا من فرص التعليم للجميع.

٢.٥.غرفة المصادر وبرنامج الإثراء المدرسي الشامل:

تعتبر غرفة المصادر من البرامج التربوية الشائعة في تعليم المتفوقين كونها أقل كلفة، وأكثر تقبلا من أفراد المجتمع المحلي، كما أن غرفة المصادر تحسن من بنية التعليم في المدارس العادية. كما أن غرفة المصادر من أكثر البرامج فاعلية، وذلك كونها تقدم الفائدة للمتميزين،فيقومون بدورهم بنقل هذه الفائدة للطلبة العاديين في غرفة الصف العادي .(صالح حسن الداهري، 2005،ص52).

٣.٥.التسريع :

يقصد بالتسريع السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، ودون اعتبار للمحددات العمرية والزمنية. ومن الناحية التطبيقية فإن التسريع الأكاديمي يعني تمكين التلميذ القادر من إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد.

ويعتبر التسريع من أقدم الممارسات التربوية المحددة التي ارتبطت بالتلميذ الموهوب والمتفوق، فقد وجدت برامج التسريع للطلبة الموهوبين والمتفوقين قبل أن تتبلورحركة القياس العقلي وحركة تعليم الطفل الموهوب والمتفوق، وتشغل حيزاً كبيراً في الأدب التربوي، ومن الأمثلة على ذلك ما توصل إليه الباحث **كولك 1992 Kulik**في مراجعة شاملة للبحوث التربوية حول تجميع الطلبة بحسب القدرة ، فقد ذكر أن التسريع في الصفوف الخاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين كان مطبقا في بعض مناطق الولايات المتحدة منذ عام **1891**، وأنه كان يسمح للطلبة الموهوبين والمتفوقين بقطع المناهج المقررة لست سنوات- بالنسبة للطالب العادي - في أربع سنوات فقط ،أو بإكمال منهاج ثلاث سنوات في سنتين.

وفي **الأردن** وغيرها من الدول العربية يذكر بعض المربين من جيل الخمسينيات أو الستيينيات أن ممارسة الترفع الإستثنائي وأحيانا الترسيب الاستثنائي كانت تتم بقرارمحلي من إدارة المدرسة ومعلميها ، كما أن التقدم لامتحان **الثانوية العامة** كان مسموحًا به لمن يرغب من الطلبة قبل إتمام سنوات المدرسة الثانوية بسنتين وأحيانا ثلاث سنوات، وفي هذا الإطار يذكر الدكتور**جمال الشاعر** في كتابه **" خمسون عاما ونيف"** أن أعمار خريجي المدرسة الثانوية في السلط والمطران في عمان كانت تتراوح بين 16و 26 عاماً، وأن يتخرج وعمره 16 عامًا

لقد أكدت دراسات **تيرمان** الذي يوصف بأنه **"أب حركة تعليم الطفل الموهوب"**ضرورة الكشف المبكرعن الطفل الموهوب والمتفوق،ومن ثم توفير البرنامج التربوي المناسب له حتى يمكن تقصير المدة الزمنية اللازمة لإتمام دراسته،إن الهدف الأساسي من وجهة نظر **تيرمان** يكمن في عدم إضاعة سنوات يمكن أن تكون حافلة بالعطاء الإبداعي الذي عادة ما يكون في عمر الشباب بالنسبة للعديد من الشباب في الميادين العلمية . (Terman & Oden1959,p 41). وقد تكون المبادرة في طلب التسريع من قبل التلميذ نفسه أو ولي أمره

أو المعلم عندما يكون التلميذ متقدما على أقرانه في الصف في حدود سنة دراسية أو أكثر،وأنه لذلك يضيق ذرعاً من إضاعة الوقت في التكرار المرافق للتعامل مع مشكلات أكاديمية غالبًا ما تكون سهلة أو متوسطة الصعوبة حتى تنسجم مع مستوى معظم أقرانه بالصف.

أنواع التسريع :يطبق التسريع بأشكال متعددة نوجزها فيما يلي:

أ- القبول المبكر بالصف الإبتدائي :

يقصد بالقبول المبكر أن يسمح للطفل بدخول الصف الأول الابتدائي قبل إكماله العمر القانوني الذي تحدده القوانين والنظم التربوية المعمول بها (يقبل الطفل العادي إذا بلغ عمره ست سنوات). وأن الحقيقة الساطعة تقول أن هناك فروقاً فردية هائلة في القدرات العقلية لطلبة داخل الصف الدراسي،وفي دراسة غير منشورة للباحث **ماكدانيال** من **جامعة بيردو** في **ولاية إنديانا** ذكرأن الفرق في العمر العقلي بين أعلى الأطفال الذين يدخلون الصف الأول الابتدائي وأدناهم عمراً يبلغ أربع سنوات عقلية تقريبا، وأن الفرق في الاستيعاب القرائي عند بلوغهم الصف السادس الابتدائي يتضاعف ليبلغ ثماني سنوات.

إن المستوى الصفي ليس أكثر من متوسط التحصيل الدراسي لطلبة الصف ، ومن الطبيعي أن يقع نصف الطلبة فوق المستوى ونصفهم دون المستوى ، وأن التعليم الجيد يزيد من حدة الفروق الفردية ولايقلصها كما يعتقد البعض ،لأنه يتيح لكل طالب أن يتقدم بناءاً على قدراته ،وفي دراسة أجريت على طلبة جامعيين في **بنسلفانيا**، أعطيت مجموعة اختبارات للطلبة من السنة الأولى حتى السنة الرابعة لاختيار من يستحق التخرج منهم وكانت النتائج كما يلي: 82 % فقط من طلبة السنة الرابعة، 21 %من طلبة السنة الثالثة ، 19 %من طلبة الثانية و15% من طلبة السنة الأولى استحقوا التخرج بجدارة.

ب.تخطي بعض الصفوف الدراسية :

ويطلق على هذا الأسلوب **الترفيع الاستثنائي** ،وهو بديل يسمح للطالب المتميز والقادرعلى الاستيعاب والفهم والتعلم السريع أن يقفز صفا دراسياً أو صفين بعد تمكنه من أساسيات الصف الذي يفترض أن يكون به، بذلك يتمكن من اختصار سنوات المرحلة الدراسية ،وهذا البديل لايتطلب مواد خاصة أو تسهيلات تربوية معينة،أوحتى وجود منسق لبرامج المتفوقين والموهوبين أوغرفة مصادر تعلم.وهو يعرف **بالتسريع الكلي** ،وقد يحدث في صفوف المرحلة الإبتدائية أو المتوسطة والثانوية ،وهو يؤدي في النهاية إلى التحاق الموهوب والمتفوق بالجامعة في سن مبكرة.(فتحي عبد الرحمن جروان،٢٠٠٤،ص٢٣٥).

ت .تركيز المقررات أو الصفوف:

تقوم فكرة المنهج المضغوط على تلبية الاحتياجات المعرفية للموهوبين والمتفوقين،وتتمحور آليات تنفيذه في تمكين التلميذ الموهوب والمتفوق من دراسة مقررات مرحلة كاملة (المتوسطة أو الثانوية مثلاً في سنة واحدة) أو يتم تركيز المقررات الدراسية (الرياضيات أو العلوم مثلاً) بحيث ينتهي من المقررات المطلوبة في زمن أقل من المعتاد .وذلك من خلال برامج دراسية غير محددة الصفوف.

ث.تسريع محتوى المقررات :

يسمى هذا البديل أيضا **بالتسريع الجزئي** ،حيث يسمح هنا للطالب بدراسة محتوى مقررفي مدة زمنية أقل من المعتاد (شهرمثلاً) ليتمكن من الإنتقال إلى مستوى أعلى،أو أن يدرس محتوى مقررالكيمياء للسنة الأولى متوسط أثناء دراسته لمقرر السنة الثانية متوسط .كما أن هناك شكلاً آخر لهذا البديل وهو تخطي محتوى مقرر ما،أو موضوعات معينة في نفس المقرر لدراسة موضوعات أصعب وأعلى مستوى.

جـ- القبول المبكر في المرحلة المتوسطة أو الثانوية :

عندما يرفع التلميذ خلال المرحلة الابتدائية ويسمح له بالقفز صفاً واحداً أو صفين ،أو أنه قبل في المرحلة الابتدائية مبكراً، فإن هناك فرصة كبيرة لدخوله المرحلة المتوسطة قبل السن المعتادة .وهكذا الحال إذا ما تم تسريعه أيضا في المرحلة المتوسطة، فإنه يصبح جاهزاً لدخول المرحلة الثانوية قبل أقرانه، ويجمع الخبراء على أن أفضل الصفوف للترفيع هي صف نهاية المرحلة الابتدائية، وصف نهاية المرحلة المتوسطة (الثاني أو الثالث متوسط)، حيث أن التلميذ في هذه الأثناء يكون في الغالب متشوقاً ومندفعاً للانتقال إلى المرحلة التالية من الدراسة، ويكون قد تمكن إلى حدٍ كبير من أساسيات المرحلة التي هو بها.(معاجيني ،٢٠٠٦ ، ص95) .

حـ- القبول المبكر بالكلية أو الجامعة :

يسمح في هذا البديل لتلاميذ المرحلة الثانوية المرفعين سابقًا بالتسجيل في الكلية التي يرغبونها أثناء تكملة ماتبقى لهم من مقررات في المرحلة الثانوية ، ومن ثم يقوم الطالب بحضور مقرراته الجامعية منتظما في حين يحضر مقررات المرحلة الثانوية جزئياً. بالطبع هذا الخيار ممتاز للطلبة ذوي الاستيعاب والفهم السريع والمتميزين بخصائص تعلم عالية ولديهم قدرات عقلية عالية، ووصلوا إلى مرحلة نضج اجتماعي وانفعالي تؤهلهم للتفاعل مع طلبة الجامعة.

٤.٥.الإثراء :

الإثراء هو أسلوب من أساليب تنمية الموهبة والتفوق عن طريق تزويد التلاميذ الموهوبين بخبرات متعمقة،ومتنوعة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يعطى في المناهج الدراسية الاعتيادية، ويقسم الإثراء إلى نوعين، هما: **الإثراء الأفقي**: هو تزويد الطفل بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية. و**الإثراء العمودي**:هو تزويد الطفل بخبرات غنية في موضوع معين من الموضوعات المدرسية.

وقد اتفق العلماء والباحثون على مجموعة من **أساليب الإثراء** أهمها:

- الزيارات الميدانية للمؤسسات التعليمية، والمصانع، والمختبرات.
- المشاركة في الندوات ، والنوادي، والجمعيات، والمخيمات.
- استخدام البحث العلمي في التحصيل الأكاديمي.
- دراسة مواد علمية أعلى في مستواها الأكاديمي من العمر الزمني للطفل المتفوق والموهوب.
- استخدام الحاسوب في تعليم المتفوقين والموهوبين **"حوسبة التعليم"**.
- التعليم الذاتي من قبل التلميذ المتفوق والموهوب.

٦.الاتجاهات العامة في تربية المتفوقين والموهوبين :

لقد اختلفت الفلسفات الاجتماعية في المجتمعات،واختلفت نظراتها إلى الهدف من تربية المتفوقين والموهوبين.وبناءً على ذلك تباينت الاتجاهات العامة في تربية المتفوقين والموهوبين، وهناك ثلاثة اتجاهات في **تربية المتفوقين والموهوبين** :

أ - اتجاه ينادي **بدمج المتفوقين والموهوبين في مدارس عادية**، ومن **مبررات** هذا الإتجاه :

- المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصفوف العادية، والذي يتمثل في المستوى المتفوق، والعادي،والذي يقل عن المستوى العادي.

- يحافظ على هذا الاتجاه على العلاقات الاجتماعية ، والتفاعل داخل الصف العادي مع المحافظة على التنافس.

ب - اتجاه ينادي **بفصل المتفوقين والموهوبين عن العاديين:**ومن ثم القيام بفتح مدارس خاصة لهم ، وأهم **مبررات** هذا الاتجاه مايلي :

- دعم المجتمع بالقيادات الفكرية، والعملية ،والاجتماعية ، والاقتصادية.

- إعداد الكفاءات والكوادر العلمية والمتخصصة .

- توفير فرص الإبداع العلمي للمتفوقين والموهوبين بمجالات متعددة.

جـ اتجاه ينادي بدمج المتفوقين والموهوبين في المدرسة العادية ، ولكن في صفوف خاصة. (صالح حسن الداهري، 2005 ،ص ٥٥).

٧- مبررات اهتمام الدول العربية بالمتفوقين والموهوبين :

إن الاهتمام بالموهبة والموهوبين ليس بالأمر الجديد بل هو وارد منذ آلاف السنين ، لكن في العصور الحديثة لم تجد هذه الظاهرة ولا هؤلاء الأفراد العناية الكافية مقارنة بباقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، خصوصًا في المجتمعات العاطفية التي تبرر تلك الرعاية بانطلاقها من أهداف إنسانية وبالرغم من حاجة المجتمعات الحديثة الملحة إلى إمكانات الموهوبين والمتفوقين إلا أن المهتمين بالتربية الخاصة ، وحتى منتصف القرن العشرين، لم يضعوا في اعتبارهم أن مجالهم يمتد ليشملكون الموهوبين في أمس الحاجة إلى الرعاية المتخصصة ، و الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا يقتصر كذلك على سن القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم ، بل إنه يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا ، ووضع البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تضمن لهم نموًا نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا متكاملاً يحقق الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها وخلال العقود القليلة الماضية احتل موضوع رعاية المتفوقين والموهوبين كطلاب في المدارس أو الشباب اهتمامًا متزايدًا في عدد كبير من دول العالم كخيار أساسي للنهوض والتقدم ، وتشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية ، أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام ، وُقدمت من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة خيارات كثيرة للرعاية المناسبة لهم ، مستندين في ذلك على الأسباب أو المبررات موجزة فيما يلي:

١-الضرورة التنموية: إن العنصر البشري الفاعل والمؤهل لقيادة الأوطان واستغلال ثرواته المعدنية والزراعية والحيوية ، وما تحويه التربة من خيرات أحق بالرعاية والاهتمام والتقدير، لأن الواقع يؤكد أن بيد هؤلاء النفر من الموهوبين مفاتيح التطور والنمو من خلال أفكارهم الإبداعية واختراعاتهم واكتشافاتهم.

٢-الركيزة الأساسية للتحفيز: إن الحضارات الإنسانية على مختلف الأصعدة تدين في تقدمها واستمراريتها لأولئك الأفراد الذين وهبوا عقولهم لتعمير الأرض والإصلاح والتجديد ، ورعاية مثل هؤلاء الموهوبين يعد دعامة أساسية لتحفيز الآخرين على المشاركة في البناء والتعمير واستمرار الحضارة الإنسانية.

٣- كفاءة الإنجاز كمًا وكيفًا: بالنظر إلى إنجازات الصفوة من أبناء الأمة الذين بذلوا، ولازالوا يبذلون الكثير لرفعة شأنها وتعزيز مكانته بين الأمم الأخرى، يلاحظ أن إسهامات هؤلاء النفر تميزت بالغزارة والنوعية مقارنة بإسهامات السواد الأعظم من الأفراد .

٤- توفير الأمن الاجتماعي : إن توفير الرعاية المناسبة للموهوبين من أبناء الأمة يوفر لها نبعًا دفاقًا من الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على إنتاج الأفكار التي تسهم في رقي المجتمع وحل مشكلاته ، وتشخيص الأمراض وعلاجها وهي في مهدها، والعكس قد يحصل عندما تعتمد الأمة على خبرة من هم بعيدين عن واقعها من الأجانب والوافدين.

هذه المبررات لم تأتي من فراغ ، بل لها أصول أو جذور علمية وأخرى مجتمعية يمكن تلخيصها في الآتي :

١- يعتبر التفوق العقلي بشكل عام والموهبة بشكل خاص نتاج عملية تفاعلية بين الاستعدادات الفطرية والقدرات العقلية للفرد من ناحية، والتحديات التي يفرضها المجتمع من ناحية أخرى ، حيث من المفترض أن تستثير هذه التحديات قدرات الفرد الكامنة لإيجاد حلول للمشكلات التي تبرزها تلك التحديات ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إظهار إنتاج متميز.

٢-تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي تنص عليه معظم القوانين والتشريعات ، وبالأخص الأديان السماوية والنظم الديمقراطية، فبما أن الموهوب يعد من فئات ذوي الحاجات الخاصة، إذًا لابد أن يتلقى الرعاية التي تتناسب مع قدراته وتلبي حاجاته الخاصة والعامة أسوة ببقية فئات التربية الخاصة الأقل حظًا من أقرانهم العاديين.

٣- ملاحظة الملل والإحباط ومظاهر الغضب التي تسيطر على الموهوبين نتيجة عدم الاهتمام بهم والقيود المفروضة عليهم وعلى تفكيرهم.

٤-اختلاف آراء ورغبات وميول وحاجات الموهوبين عن بقية الفئات يحتم إحداث تغيرات في أساليب التعامل معهم ، وكذلك في المناهج وطرائق التدريس والبيئات التربوية لتتناسب مع قدراتهم الكامنة والبارزة ، وتؤدي إلى تلبية رغباتهم وصقل ميولهم.

٥-عندما تلبى حاجات الموهوبين وَتنمى قدراتهم بالأساليب المناسبة إلى حد يظهر التفوق والإنتاج الإبداعي ، فإن ذلك حتمًا سيؤدي بهم إلى إظهار ولائهم وانتمائهم لمجتمعاتهم وأوطانهم.

٦-عند النظر إلى إسهامات الموهوبين من أبناء الوطن فإننا نلاحظ أنها تتفوق كمًا وكيفًا عما يسهم به جملة أفراد المجتمع الآخرين.

• وبالرغم من هذا التحديد الدقيق للمبررات و الأسباب التي أدت إلى ذلك غير أن هناك العديد من التباين بين وجهات نظر للباحثين حول هذا الموضوع كل حسب خلفيته،اتخذت كل دولة عربية فلسفة معينة لمواجهة هذا الإشكال و التحديات الحالية و المستقبلية ،و **من بينها التجربة اليمنية وهي التي اتخذنها كنموذج في هذه الدراسة ليس فقط لاستعراضها وإنما لاحتداء الدول العربية الأخرى بهذا المثال** .

إن تسليط الضوء على واقع رعاية الموهوبين و المتفوقين يتطلب البحث بعمق عن الحقائق و الآليات المتوفرة في مجال رعاية الموهوبين و المتفوقين في الجمهورية اليمنية ، و بدراسة الواقع تحدد مواطن القوة و الضعف لنتمكن من الاستفادة و تعزيز ما أمكن و الوقوف على نقاط الضعف و العمل على إصلاحها لمسيرة التطور و الاستمرارية،وبعد كشف الدولة عن هذه المواطن وبجملة من الجهود مكللة بالنجاح اتخذت إجراءات عديدة للوقوف بهذا المجال.

أولاً: لمحة عن جامعة العلوم و التكنولوجيا اليمنية :

هي **جامعة يمنية خاصة** تأسست عام ١٩٩٤، تتبع النظام الفصلي وهي جامعة غير مختلطة ،و يوجد للطالبات كليات منفصلة عن كليات الطلاب ، لها فروع في العاصمة صنعاء، وعدن وتعز ومحافظة حضر موت ومحافظة الحديدة و محافظة إب. والمقر الرئيسي للجامعة يقع في صنعاء، و يبلغ عدد الطلاب الملتحقين بها في جميع فروعها ما يقارب٢٠ ألف طالب، تحتل الجامعة المرتبة ٥٣ في تصنيف الجامعات العربية و تحتوي الجامعة على مجموعة من الكليات.

ثانياً: مركز تطوير التفوق :

قامت جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية بإنشاء هذا المركز إسهامًا منها بتقديم خدمة مجتمعية تتمثل بتقديم الدعم و الرعاية للوهوبين و المتفوقين، وعليه فقد أصبح **مركز تطوير التفوق** بيتًا للخبرة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجمهورية اليمنية .

خلفية عن المركز :

تأسس **مركز تطوير التفوق** في ماي ٢٠٠٨ ليلبي طموح القائمين على جامعة العلوم و التكنولوجيا في تقديم خدمة مجتمعية توفر بيئة غنية للموهبة والتفوق، وتحتضن إبداعات الطالب اليمني، وقد شهدت فترة التأسيس ٢٠٠٨- ٢٠١٠ العديد من التطورات المتسارعة في سبيل إرساء قواعد و أنظمة تساهم في جودة العمل و تحسن من نوعيته، حيث تميزت فترة التأسيس بتوفير الاختبارات و المقاييس و الأدوات النفسية اللازمة لعملية الكشف عن الموهوبين ،كما شهدت كذلك إعداد برامج لإعداد الموهبة وتقييمها، أما المرحلة التي تلتها٢٠١٠-٢٠١٢ انتقل دور مركز تطوير التفوق من تنفيذ برامج الرعاية إلى تقديم خدمات لبعض المؤسسات والمراكز التي تسعى عقدها المركز في مراحل الرعاية المختلفة من كشف للموهبة و تصنيفها و تدريب الموهوبين و تنفيذ البرامج الإثرائية والتطويرية و تقييم البرامج المنفذة. وتأتي المرحلة الحالية ٢٠١٣-٢٠١٤ ليصبح مركز تطوير

التفوق بيتا للخبرة في مجال رعاية الموهوبين و المتفوقين بالجمهورية اليمنية باستمرار أنشطته و منهجية عمله و نوعيتها، حيث يعد البحث العلمي في مجال الموهبة والتفكير من اهم أولويات عمله، حيث يهدف المركز إلى تحقيق رؤيته ورسالته في مجال رعاية الموهوبين و المتفوقين.

رؤية مركز تطوير التفوق: يطمح المركز إلى الريادة في رعاية التفوق و الموهبة ، توقيع الاتفاقيات لتنفيذ المسابقات - إبداع – ابتكار- اختراع -دورات تدريبية .

رسالة المركز: يسعى المركز إلى رعاية و تنمية قدورات المتفوقين و الموهوبين في الجمهورية اليمنية، من خلال وإعداد برامج تربوية متنوعة ذات كفاءة عالية و تقديم متميزة في هذا المجال للأفراد والمؤسسات بغرض الإسهام في تنمية المجتمع .

أهداف المركز :

يهدف مركز تطوير التفوق أن يكون بيتًا للخبرة في هذا المجال من خلال تحقيق الأهداف التالية :

١-الكشف عن الموهوبين و المتفوقين .

٢- إعداد و تنفيذ برامج تربوية مميزة لرعاية الموهوبين والمتفوقين .

٣- دراسة التفوق و الموهبة علميا من خلال تنفيذ البحوث العلمية .

٤- تنمية الوعي لدى الآباء و المعلمين والمجتمع عموما حول أهمية رعاية المتفوقين و الموهوبين .

٥- تقديم الخدمات الاستشارية للأفراد و المؤسسات والعلاقة برعاية المتفوقين والموهوبين .

قيم المركز : الإبداع ، جودة العمل ، الانجاز ، النوعية ، الشفافية ، الثقة .

خدمات المركز:

يعد الإيمان بضرورة التعرف على حاجات المتعلمين و اتباعها و اكتشاف ميولهم و قدراتهم و رعايتها مؤشرًا لمدى التزام المؤسسات التعليمية للارتقاء بمستوى التعليم ، حيث يقدم المركز برامج رعاية الموهوبين المتضمنة لعدة مراحل التي تبدأ بعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين مرورا إلى تحديد احتياجاتهم وميولهم ومن تم الوصول إلى رعايتهم و تأهيلهم ،كما يشمل البرنامج تأهيل الكادر التربوي من المعلمين و المشرفين و تدريبهم لتطوير الأنشطة الإثرائية و تمكينهم من التعرف على خصائص الموهوبين و المتفوقين و دعمهم و توجيههم لهذا لا يغفل البرنامج عن دور الأسرة وولي الأمر في حضانة هذه المواهب و رعايتها.

الهيكل التنظيمي للمركز: (ملحق ٠١).

أنشطة المركز: يقوم المركز بتنفيذ الأنشطة في المجالات التالية:

١-الندوات العلمية لرعاية الموهوبين والمتفوقين :

ينظم مركز تطوير التفوق سنويا ندوات علمية لرعاية الموهوبين و المتفوقين في الجمهورية اليمنية، ليناقش فيها القضايا و الموضوعات التي تسهم في تشجيع البحث العلمي و نشر ثقافة الموهبة و الاهتمام برعاية الموهوبين و المتفوقين ، و يتم من خلال تقديم الأفكار و الرؤى الجديدة لمواجهة التحديات التي تعوق رعاية الموهوبين و المتفوقين في الجمهورية اليمنية،و هذه الورقة مثال من الندوات التي تنظمها. (ملحق ٠٢).

٢- جائزة الابتكار والتميز العلمي:

ينظم كذلك المركز بدوره سنويا جائزة الابتكار و التميز العلمي في المجالات التالية: الفيزياء،الكيمياء ،أحياء ،بيئة ، حاسوب ، للمبتكرين من طلبة المدارس ،حيث يعرض الطلبة ابتكاراتهم أمام لجنة تحكيم مختصة ليتم تكريم الفائزين بالمراتب الثلاث الأولى.

تهدف هذه الجائزة إلى الانفتاح على العالم،كما يسعى إلى إذكاء التنافس بين الأفراد و المؤسسات التعليمية في مجال الاختراعات العلمية ،و تشجيع الطلبة على الابداع و تحفيزهم على التميز و الأخذ بيدهم نحو المراكز الأولى في شتى المجالات. (ملحق ٠٣).

٣- برامج الإشراف والتعاون و تقديم الاستشارات الإدارية و التعليمية :

أولا : برامج رعاية الموهوبين :

اتفاقية الإشراف و التعاون مع مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية :

أشرف من خلالها مركز تطوير التفوق على عملية الكشف عن الموهوبين و تصنيفهم و رعايتهم ، و تقيين مستوى التقدم لدى الطلبة ، بالإضافة إلى تقيين البرامج المقدمة لهم ، و من أهم مخرجات هذه الاتفاقية نموذج تقييم الطالب الموهوب خلال كافة مراحل الرعاية و تضمينه رؤية مستقبلية لكل طالب من طلبة البرنامج ، بالإضافة إلى تقييم أثر البرامج الإثرائية المنفذة على مستوى التفكير لدى الطلبة.

اتفاقية الإشراف والتعاون مع مؤسسة العمراني العلمية الخيرية :

أسهم من خلالها المركز في عملية الكشف عن الموهوبين من خلال تطبيق اختبارات الذكاء العلمي العقلي و رصدها و تسليم الكشوف إلى المؤسسات .

اتفاقية الإشراف والتعاون مع مدرسة منارات صنعاء الدولية :

قام المركز بدراسة مسحية لسمات تلاميذ المدرسة فيما يتعلق بالذكاء الوجداني و التفكير الابداعي و تفضيلات الذكاءات المتعددة .

البرنامج الابداعي في مدارس الرشيد الحديثة :

لتنمية إبداعات الطلبة في المجالات الآتية :

العلوم و الاختراعات ، الإنشاد، الرسوم و الفنون، التصوير، و قام المركز بالكشف عن الموهوبين في هذه المجالات وتصنيفهم ، ومن ثم عملية التنفيذ بإشراف المدرسة و المركز، وانتهاءًا بتقييم البرامج المقدمة من خلال التطبيق البعدي للأدوات و الاختبارات و المقاييس لتقيين أثر البرامج المقدمة و مدى تحقيقها لأهدافها .

- **البطولة الوطنية للربوت باليمن :**

قام المركز بتدريب الطلبة الموهوبين في مجال الربوت للمشاركة في البطولة الوطنية ،و التي تنظمها كلا من مؤسسة العون للتنمية و أكاديمية الموهوبين ، و قد شارك المركز بثلاث فرق في عدة ألعاب .

- **اتفاقية التعاون بين المركز و وزارة التربية و التعليم ممثلة بمدرسة جمال عبد الناصر :**

يقوم المركز بإجراء اختبار الذكاء العقلي لأكثر من خمسمائة طالب أنهوا الشهادة العامة ، و ذلك للدخول في مفاضلة للدراسة في مدرسة جمال عبد الناصر للمتفوقين .

ثانيا : تقييم اداء الكادر الوظيفي في المؤسسات و الشركات :

يقدم المركز ضمن نشاطاته خدمات مقدمة للمؤسسات و الشركات،و مساعدتهم في اختيار الموظفين الجدد،و نقل الموظفين و تشكيل فرق العمل،كما تعد المقاييس و الاختيارات المستخدمة من قبل المركز أحد المعايير المتبعة في الترقية و تقييم الموظفين.

ثالثا: في مجال تقييم أداء المدارس وفق معايير الجودة :

يسهم المركز بالارتقاء بمستوى المؤسسات التعليمية من الأداء و إحداث التحسن المستمر في أدائها لتحقيق رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية ، وذلك من خلال تقييم أداء المؤسسات التعليمية وفق خطوات إجرائية و استنادًا إلى مرجعية معايير الجودة و الاعتماد حيث يتم جمع المعلومات و البيانات عن الأداء المدرسي في الوضع الحالي ومقارنته بمعايير الجودة .

رابعا: البحث العلمي في مجال جودة التعليم و مجال الموهبة و التفكير :

يشكل البحث العلمي في مجال رعاية الموهوبين و جودة التعليم ركنًا أساسيًا في عمل المركز، حيث يساهم البحث العلمي في تعميم ثقافة رعاية الموهوبين و تطبيق أسس الجودة في مجال التعليم في الوطن العربي ، و من أهم إنجازات المركز في مجال البحث العلمي بالإضافة للأبحاث العلمية المنشورة في الندوات العلمية المشار إليها مسبقا ما يلي:

١- تحديد أولويات البحث العلمي في مجال الموهوبين في الجمهورية اليمنية.

٢-إصدار المجلات العلمية المحكمة منها: **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلة العربية لتطوير التفوق.**

٣-تأليف الكتب و إصدارها ومنها: **دليلك في إرشاد الموهوبين و المتفوقين، الموهوبون والمتفوقون، دليل الآباء والمعلمين.**

٤- المشاركات العلمية الداخلية و الخارجية :يشارك المركز على مدار الخمس سنوات السابقة بنشر بحثين سنويًا في المؤتمر العلمي العربي لرعاية الموهوبين و المتفوقين ، و المنعقد في عمان - الأردن.

٥- الإشراف على الرسائل العلمية ماجيستر و دكتوراه : و من خلالها يساهم المركز على تشجيع طلبة الدراسات العليا على إعداد بحوثهم في مجال رعاية الموهوبين و مجال التفكير و الإبداع ، كذلك تقديم الدعم لهم من جميع النواحي .

خامسا : الدورات التدريبية التي يعدها و ينظمها المركز :

يقدم المركز عدة دورات تدريبية نوعية في مختلف المجالات أهمها : الكشف عن الموهوبين و المتفوقين، الذكاء العاطفي، كيف تختار تخصصك الجامعي ، عبء العمل الوظيفي ، الأنشطة الإثرائية، مهارات البحث العلمي ، مهارات الكتابة الإبداعية .

■ **التحديات التي واجهت المركز خلال مسيرته :**

على الرغم من الإنجازات التي حققها المركز إلا أن هناك العديد من التحديات التي واجهته من بينها :

تدني مستوى الوعي بثقافة الإبداع و الموهبة بالجمهورية اليمنية، ضعف التمويل، ضعف اهتمام الجامعات و كليات التربية بمجال رعاية الموهوبين، محدودية المؤسسات الراعية للموهبة بالجمهورية ، قلة المراجع و المصادر في هذا المجال ، تدني مستوى الاهتمام بالمبدعين .

■ **مستجدات المركز :**

جائزة الشيخ بابكر للاختراع :

تنظم جامعة العلوم و التكنولوجيا بالشراكة مع مؤسسة صلة للتنمية **جائزة الشيخ بابكر للاختراع العلمي** وفق مجالات محددة و معايير دقيقة في التحكيم ، بإشراف لجان تحكيم لمختلف المحافظات اليمنية.

يعد الاحتفاء بالعلم والمتميزين علمياً من سمات المجتمعات المبدعة والأمم التي تتطلع للمستقبل الذي سيبنيه المتميزون من أبنائها بعطائهم وعملهم الدؤوب، وتعد **جائزة الشيخ صالح بابكر للاختراع** إسهاماً في تقدير وحفز روح الابتكار لدى الشباب اليمني المبدع ، والدفع بكفاءاته نحو التميز وإثبات الذات، حيث يهدف تنظيم تلك الجوائز في التعرف على الكفاءات اليمنية المتميزة من المخترعين والنابغين علمياً ، وتنمية مهارات التفكير لديهم ، وإذكاء روح التنافس بينهم لخدمة مجتمعاتهم ، وتوفير بيئة مشجعة لتحفيز الشباب على الإبداع والابتكار بالإضافة إلى تعزيز الربط بين العلمية وتطبيقاتها الحياتية.(ملحق ،٠٤).

والأهداف من جائزة الشيخ صالح بابكر للاختراع العلمي للأفكار:

- إذكاء روح التنافس العلمي في العلوم التطبيقية وتنمية القدرات الإبداعية.
- تسهيل عملية التعرف على الكفاءات اليمنية المتميزة من المخترعين والنابغين علمياً.
- الإسهام في تسجيل وتسويق الاختراعات اليمنية وعمل شراكات بين المستثمرين والمخترعين .
- تشجيع الإنتاج العلمي المتميز في مجالات العلوم التطبيقية .
- دعم الاختراعات العلمية في مجالات العلوم التطبيقية.
- نشر ثقافة الاختراع في المجتمع اليمني .

رؤية مستقبلية للمركز:

لما كان هذا المركز نموذجاً و تجربةً رائدةً لرعاية الموهوبين و المتفوقين في **الجمهورية اليمنية** ،و مثال لابد الاحتذاء به في جميع الدول العربية ، فهو يتجه مستقبلا نحو تحقيق الآتي :

- ✓ عمل شبكة تجمع المؤسسات المحلية و العربية و الدولية مما يتيح توسعا أكثر في هذا المجال.
- ✓ توسيع الشراكات الاقليمية و الدولية في هذا المجال .
- ✓ تعزيز مسيرة البحث العلمي لاسيما في جودة إصدار المجلات العلمية المحكمة، بما يضمن نشرا علميا رصينا يحتل فيه المركز دورًا رياديًا على المستوى العربي في مجال الجودة التعليم الجامعي و تطوير الموهبة و التفكير .

✓ السعي لاعتماد المركز كجهة معتمدة و مخولة في الجمهورية اليمنية يمنح رخصة جودة التعليم للمؤسسات التعليمية، و تقييم المؤسسات الراعية للموهبة و التفوق .

خاتمة:

إن العناية و الرعاية التي يحظى بها المتفوقين والموهوبين تجعل منهم العديد من القادة و المبدعين و المبتكرين في المجالات المختلفة و المصلحين و العلماء و المخترعين، و عليه فهذه الملكات أو المواهب التي وهبها الخالق جلت قدرته للإنسان تبدأ مع بداية الحياة كاستعدادات كامنة أو إمكانات محتملة تنمو وتنضج مع نمو الفرد في مراحل حياته الأولى ، وتصل إلى مرحلة يحقق فيها الفرد أعلى مراتب الابتكار والإبداع ،على إثر ذلك يعد الموهوب ثروةً وطنيةً.

لتقديم الرعاية التامة والدائمة للمتفوقين والموهبين لابد من:

- التعاون والتواصل مع المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين لإمداده بأحدث دراساتهم وأبحاثهم، والبرامج التي يقومون بتصميمها ومدى صلاحيتها وجدواها في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين على اختلاف المراحل العمرية والتعليمية، حتى يتسنى للمجلس تعميمها على جهات الاختصاص في الدول العربية.
- العمل على متابعة وتقييم البرامج المخصصة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في دولهم والإسهام علمياً في تطويرها.
- تكثيف جهود المؤسسات الرسمية والغير رسمية من أجل زيادة الوعي والتعريف بحاجات الأطفال الموهوبين ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم عن طريق وسائل الاعلام والاتصال في دولهم.
- الاهتمام بوضع برامج خاصة لمساعدة المعلم على تنمية التفكير العلمي المنهجي لدى تلاميذه في الفصل المدرسي، وبرامج أساليب اكتشاف الموهوبين منهم.
- الاهتمام بالتعرف على النظريات الحديثة والتجارب العالمية الناجحة ومحاولة تطبيقها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات البيئة المحلية المستهدفة.
- العمل على وضع استراتيجية عربية لرعاية الأطفال الموهوبين والمتفوقين بمختلف مراحلهم العمرية والدراسية لتتضمن آليات محددة وقابلة للتنفيذ بواسطة الأجهزة الحكومية والأهلية بما يتلاءم مع تطلعات الأُمة العربية في مواكبة متغيرات العصر وفي مواجهة تحديات القرن الجديد.
-

قائمة المراجع :

١. حواشين زيدان ،نجيب. حواشين مفيد نجيب (١٩٩٨). **تعليم الأطفال الموهوبين.** عمان:دار الفكر.

٢. سليمان، عبد الرحمن سيد.(2004).**المتفوقون عقليًا، خصائصهم اكتشافهم رعايتهم، مشكلاتهم.** مصر: مكتبة زهراء الشرق.

٣. حسن الداهري، صالح. (٢٠٠٥).**سيكولوجية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة** . الأردن: دار وائل.

٤. الطنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2008).**الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم.** الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥. العزة، سعيد حسني. (2000).**تربية الموهوبين والمتفوقين.** الأردن:دار الثقافة والدار الدولية.

٦. عبد الرحمان جروان، فتحي. (٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق والإبداع.** الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

٧. ـ، (٢٠٠٧)،" **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم - الواقع واتجاهات التطوير- "**،مؤتمر الإصلاح المدرسي: " تحديات وطموحات"، جامعة الإمارات العربية المتحدة ،دبي.

٨. القريطي،عبد المطلب أمين.(٢٠٠٥).**الموهوبون والمتفوقون وخصائصهم اكتشافهم ورعايتهم.** مصر: دار الفكر العربي.

٩. معاجيني ،أسامة حسن محمد (ب.ت).**الخيارات التربوية لرعاية الموهوبين**.تمت المراجعة في : ماي ٢٠١٤ على الرابط :www.gulfkids.com/pdf/zayetws.pdf

١٠.المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام. (2004).**الموهبة والتفوق**، الأردن:دارالفكر.

١١.مكتب التربية العربي لدول الخليج،(1997).**الموهوبون :أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي.** أعمال الندوة التي عقدت في مدينة دبي خلال الفترة من ١٩-١٩٩٤/٠٩/٢١.

١٢.موقع مركز تطوير التفوق : http://www.ust.edu/tdc/

١٣.نورة السليمان، (٢٠٠٣). **مشاكل الموهوبين.** الأردن: دار الفكر.

١٤.وهبة، محمد مسلم،(2007). **الموهوبون والمتفوقون:أساليب اكتشافهم ورعايتهم -خبرات عالمية .** مصر:دار الوفاء للطباعة والنشر.

15.Terman,L.M.,& Oden ,M.H,(1959),**The gifted group at midlife**.Vol.5.Genetic Studies of genius.Stanford,CA: Stanford University Press.

قائمة الملاحق : الملحق (١) : الهيكل التنظيمي لمركز تطوير التفوق :

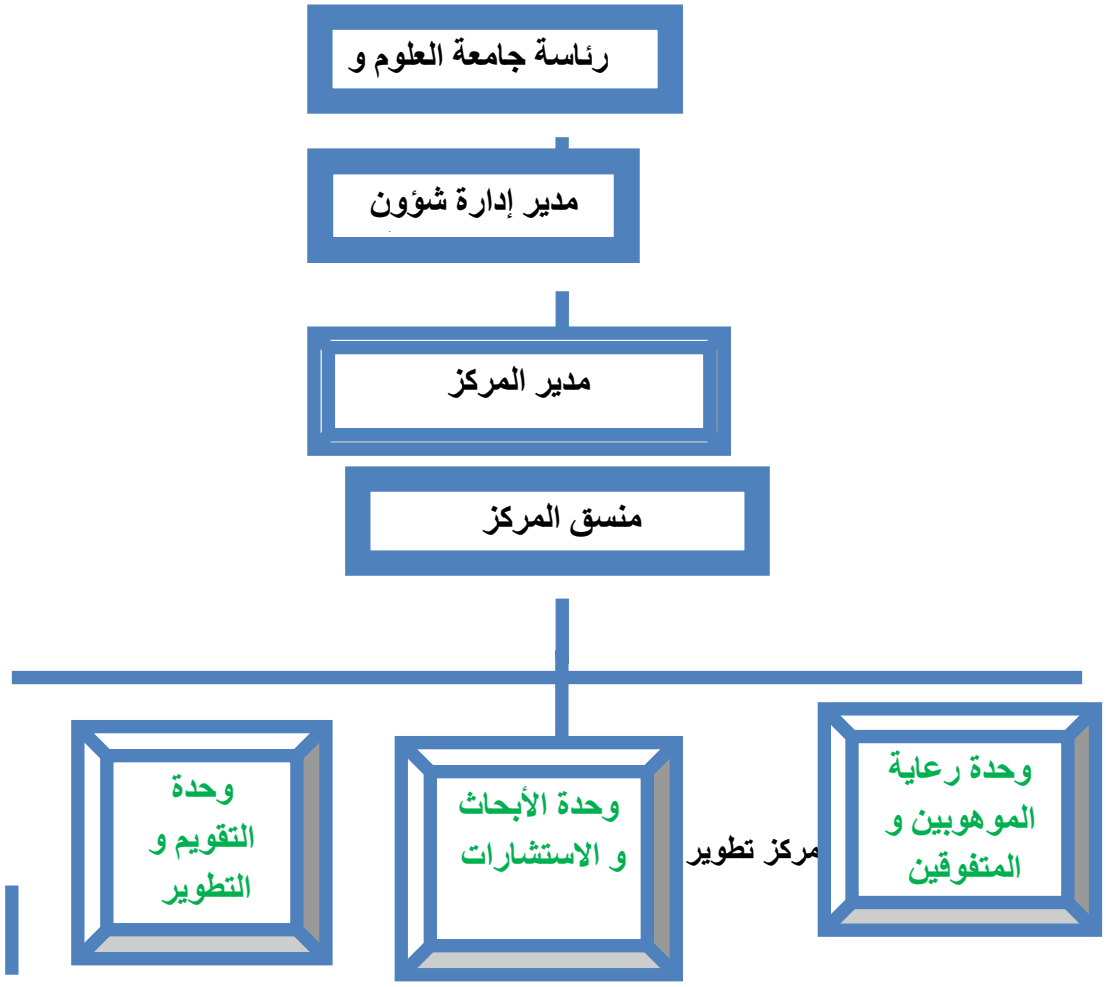

الملحق (٣) جائزة الابتكار والتميز العلمي:

<u>الملحق (٤)</u> : جائزة الشيخ باكر للاختراع: